[197] وبذل لك نفسه وهو غلام، فهنيئا لعلي ما منحه ا عزوجل إياه وفضله به وما ننكر فضله. فابتهج رسول ا صلى ا عليه وآله لذلك من قول عمه، وأثنى عليه خيرا ". [ابن عباس والشامي] [531] إبراهيم بن الفضل الكوفي، باسناده، عن موسى بن غسان، قال: كان أهل الشام يسبون عليا " صلوات ا عليه، فاجتمعوا ذات يوم، وقالوا: قد طال سبنا لهذا الرجل، وهذا عبد ا بن عباس يفتي الناس بمكة، فهلموا لترسلوا رسولا " يسأله: لم قتل علي صلوات ا عليه من قتل من المسلمين ؟ ولم يشركوا با العظيم، ولم يقتلوا من النفس التي حرم ا، ولم يتركوا صلاة " ولا زكاة " ولا صوما " ولم يكفروا بحج ولا بعمرة. فاختاروا رجلا منهم، واشتروا له زاحلة وزودوه، وأرسلوه. فخرج حتى أتى مكة، فوجد عبد ا بن عباس جالسا " على زمزم يحدث الناس، فسلم عليه، فرد ابن عباس عليه السلام. فقال له الرجل: رحمك ا إني رجل غريب، فأقبل علي بسمعك وذهنك، واسمع كلامي. [فوضع] (1) يده على فمه يومي بها إلى الناس أن اصمتوا، فصمتوا، ثم أقبل على الرجل، فقال. ممن الرجل ؟ قال: من أهل الشام.

_____

(1) هكذا صححناه، وفي الاصل ونسخة - ج -: فقال ابن عباس بيده. [*]